Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبر العصر المتألق النشط الذي خصه الشاعر اللاتيني الممتاز بالثناء العظيم . . . والآن ننوي أن نقتفي في الصفحات التالية طريقة مخالفة. عندما يعرض لنا مشهد غير عادي (ونعتقد أن الحال كثيراً ما تكون كذلك) فإننا لن نذخر جهداً أو ورقاً في عرضه للقارئ بالتفصيل. ولكن إذا مرت سنون كاملة ليس فيها ما يستحق الملاحظة فإننا لن نخشى أن يكون هناك فجوة في قصتنا، وإنما سنمضي بسرعة إلى أمور أخرى ذات بال، وندع تلك الفترات دون ان نلتفت إليها بقليل أو كثير . . . ولذلك ينبغي ألا يفاجأ قارئنا إذا وجد في هذا العمل بعض الفصول قصيرة جداً وبعضها طويل، بعضها يتناول يوماً واحـــداً فقط، وبعضها عدداً من السنين، أي ينبغي ألا يفاجأ إذا وجد القصة تقف أحياناً دون حراك ثم تطير طيراناً في أحيان أخرى.

ومع ذلك فإن من الجدير بالذكر أن فيلدنغ لا يستطيع تفادي ضرورة الانتقاء حتى ضمن الفترات القصيرة التي يخصها بالوصف المفصل، وذلك رغم أنه يصف الأفعال الخارجية لا ما يدور في الأذهان.

ولكن ليس كل الروائيين مستعدين لترك مثل هذه الثغرات الواضحة في سير القصة. وبدلاً من القفز فوق الفجوة بين فعل وآخر، فإنهم يفضلون أن يحققوا قدراً أكبر من سلاسة الاستمرار في القصة بحصر الزمن القصصي ضمن حدود ضيقة، فيقدمون المادة اللازمة لفهم القضية الرئيسية في القصة عن طريق إقحام لقطات من الماضي. لقد كانت الحلقة المفردة التي يعرض فيها الماضي أداة مشتركة في القصص الرومانسية المبكرة، قياساً على ما يفعله شعراء الملاحم الكلاسيكيون. ومع أنها ظلت تستخدم بصورة عامة من قبل